58. MEKTUP

٥٨ ـ ﴿ اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ: اِلَى الْخَواجَهْ صَلاَحِ الدِّينِ الْاَحْرَارِيِّ فِى بَيَانِ اَنَّ خَلْقَ الْمُمْكِنَاتِ وَوُجُودَهَا فِى مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ ﴾

كَانَ اللهُ وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ شَيْئٌ وَلَمَّا اَرَادَ اَنْ يُظْهِرَ كَمَالاَتِهِ الْمَكْنُونَةَ طَلَبَ كُلُّ اسْمٍ مِنْ اَسْمَائِهِ تَعَالَى مَظْهَرًا مِنَ الْمَظَاهِرِ لِيُجَلِّيَ كَمَالاَتِهِ فِى ذٰلِكَ الْمَظْهَرِ وَلاَ قَابِلَ لِمَظْهَرِيَّةِ الْوُجُودِ وَتَوَابِعِهِ غَيْرُ الْعَدَمِ فَاِنَّ مَظْهَرَ الشَّيْئِ وَمِرْآتَهُ مُبَايِنٌ وَمُقَابِلٌ لِذٰلِكَ الشَّيْئِ وَالْمُبَايِنُ وَالْمُقَابِلُ لِلْوُجُودِ هُوَ الْعَدَمُ فَقَطْ فَعَيَّنَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ بِكَمَالِ قُدْرَتِهِ فِى عَالَمِ الْعَدَمِ لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ اَسْمَائِهِ مَظْهَرًا مِنَ الْمَظَاهِرِ وَخَلَقَهُ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ فِى اَيِّ وَقْتٍ اَرَادَهُ عَلَى اَيِّ طَوْرٍ شَاءَ خَلَقَ الْاَشْيَاءَ مَتَى شَاءَ وَجَعَلَ الْمُعَامَلَةَ الْاَبَدِيَّةَ مَرْبُوطَةً بِهَا. **يَنْبَغِى** اَنْ يُعْلَمَ اَنَّ الْمُنَافِيَ لِلْعَدَمِ هُوَ الْخَارِجُ لاَ الثُّبُوتُ الْعَارِضُ لَهُ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ فَاِنَّهُ لاَ مُنَافَاةَ بَيْنَهُمَا وَثُبُوتُ الْعَالَمِ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ لاَ فِى مَرْتَبَةِ الْخَارِجِ حَتَّى يَكُونَ مُنَافِيًا لَهُ فَيَجُوزُ اَنْ يَعْرِضَ لِلْعَدَمِ ثُبُوتٌ فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَيَحْصُلَ لَهُ هُنَاكَ بِصُنْعِ اللهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ اِتْقَانٌ وَرُسُوخٌ وَيَكُونَ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ حَيًّا وَعَالِمًا وَقَادِرًا وَمُرِيدًا وَبَصِيرًا وَسَمِيعًا وَمُتَكَلِّمًا بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ وَالظِّلِّيَّةِ وَلاَ يَكُونَ لَهُ فِى مَرْتَبَةِ الْخَارِجِ اسْمٌ وَلاَ رَسْمٌ وَلاَ يَكُونَ شَيْئٌ غَيْرُ ذَاتِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى ثَابِتًا وَمَوْجُودًا فِى الْخَارِجِ وَبِهٰذَا الْمَعْنَى يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ وَهُوَ الْآنَ كَمَا كَانَ وَمِثَالُ ذٰلِكَ النُّقْطَةُ الْجَوَّالَةُ وَالدَّائِرَةُ الْمَوْهُومَةُ فَاِنَّ الْمَوْجُودَ هُوَ النُّقْطَةُ فَقَطْ وَالدَّائِرَةُ مَعْدُومَةٌ فِى الْخَارِجِ لاَ اسْمَ مِنْهَا فِيهِ وَلاَ رَسْمَ وَمَعَ ذٰلِكَ عَرَضَ لَهَا فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ ثُبُوتٌ وَحَصَلَ لَهَا فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ بِطَرِيقِ الظِّلِّيَّةِ اِنَارَةٌ وَاِشْرَاقٌ وَمِنْ هٰذَا التَّحْقِيقِ حَصَلَ الْاِسْتِغْنَاءُ عَنِ الْمُقَدِّمَاتِ الْمَبْسُوطَةِ الَّتِى ذَكَرَهَا الشَّيْخُ مُحْيِي الدِّينِ وَتَابِعُوهُ فِى تَكْوِينِ الْعَالَمِ مِنْ بَيَانِ التَّنَزُّلاَتِ وَالتَّعَيُّنَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ وَاِثْبَاتِ الْحَقَائِقِ وَالْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ فِى مَرْتَبَةِ عِلْمِ الْوَاجِبِ تَعَالَى وَاِثْبَاتِ عُكُوسِهَا فِى الْخَارِجِ الَّذِى هُوَ ظَاهِرُ الْوُجُودِ وَتَسْمِيَةِ آثَارِهَا خَارِجِيَّةً كَمَا لاَ يَخْفَى عَلَى الْمُنْصِفِ النَّاظِرِ فِى كَلاَمِهِمُ الْمُطَّلِعِ عَلَى اصْطِلاَحِهِمْ وَبِهٰذَا التَّحْقِيقِ صَارَ مَعْلُومًا اَنْ لاَ

مَوْجُودَ فِي الْخَارِجِ غَيْرُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلاَ لاَ الْاَعْيَانُ وَلاَ آثَارُ الْاَعْيَانِ بَلْ ثُبُوتُ هٰؤُلاَءِ فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ وَلاَ مَحْذُورَ فِي ذٰلِكَ اَصْلاً فَاِنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ بِمَوْهُومٍ ثَابِتٍ بِاخْتِرَاعِ الْوَهْمِ حَتَّى يَرْتَفِعَ بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ بَلْ ثُبُوتُهُ بِصُنْعِ اللّٰهِ جَلَّ شَأْنُهُ فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَلَهُ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ تَقَرُّرٌ وَاِتْقَانٌ وَاسْتِحْكَامٌ ﴿صُنْعَ اللّٰهِ الَّذِي اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ اِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾.

وَاتَّضَحَ مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ اَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ عَدَمَاتٌ عَرَضَ لَهَا فِي مَوْطِنِ عِلْمِ الْوَاجِبِ تَمَيُّزٌ وَتَعَيُّنٌ وَصَارَتْ ثَابِتَةً فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ مَرَّةً ثَانِيَةً بِصُنْعِ اللّٰهِ تَعَالَى وَصَارَ بَعْضُ مِنْهَا مَرَايَا الْاَسْمَاءِ الْاِلٰهِيَّةِ جَلَّ شَأْنُهُ وَصَارَ فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ بِطَرِيقِ الظِّلِّيَّةِ وَالْاِنْعِكَاسِ حَيًّا وَعَالِمًا وَقَادِرًا وَمُرِيدًا وَبَصِيرًا وَسَمِيعًا وَمُتَكَلِّمًا وَتَحْقِيقُ الشَّيْخِ وَمُتَابِعِيهِ اَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ صُوَرُ الْاَسْمَاءِ الْاِلٰهِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ الَّتِي هِيَ اَحَدُ التَّنَزُّلاَتِ الْخَمْسَةِ الْوُجُودِيَّةِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ فِي فَهْمِ هٰذَا الْفَقِيرِ عَدَمَاتٌ وَعِنْدَ الشَّيْخِ وُجُودَاتٌ مُتَنَزِّلَةٌ وَحَضْرَةُ الشَّيْخِ اَثْبَتَ اِرَاءَةَ الْكَثْرَةِ فِي الْخَارِجِ وَقَالَ اِنَّ الصُّوَرَ الْعِلْمِيَّةَ الْمُتَكَثِّرَةَ الَّتِي هِيَ حَقَائِقُ الْمُمْكِنَاتِ وَعَبَّرَ عَنْهَا بِالْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ صَارَتْ مُنْعَكِسَةً فِي مِرْآةِ ظَاهِرِ الْوُجُودِ تَعَالَى الَّذِي لاَ مَوْجُودَ غَيْرُهُ فِي الْخَارِجِ وَعَرَضَ لَهَا اِرَاءَةٌ فِي الْخَارِجِ وَصَارَتْ تُرَى كَاَنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِي الْخَارِجِ وَلاَ مَوْجُودَ فِي الْحَقِيقَةِ فِي الْخَارِجِ غَيْرُ الذَّاتِ تَعَالَتْ وَقَالَ اِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ تَحْدُثُ لَهَا فِي وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ نِسْبَةٌ مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ بِظَاهِرِ الْوُجُودِ الَّذِي هُوَ كَالْمِرْآةِ لِتِلْكَ الصُّوَرِ وَتَصِيرُ تِلْكَ النِّسْبَةُ سَبَبًا لِكَوْنِهَا مَرْئِيَّةً فِي الْخَارِجِ وَهٰذِهِ النِّسْبَةُ لَيْسَتْ بِمَعْلُومَةٍ لِاَحَدٍ حَتَّى اِنَّ الْاَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ الصَّلاَةُ وَالسَّلاَمُ لَمْ يَطَّلِعُوا عَلَى هٰذَا السِّرِّ وَقَالَ لِاِظْهَارِ تِلْكَ الصُّوَرِ فِي الْخَارِجِ بَعْدَ حُصُولِ تِلْكَ النِّسْبَةِ الْمَجْهُولَةِ الْكَيْفِيَّةِ خَلْقًا وَاِيجَادًا لِلْاَشْيَاءِ وَعَلَى التَّحْقِيقِ السَّابِقِ الَّذِي اهْتَدَى اِلَيْهِ هٰذَا الْفَقِيرُ كَمَا اَنَّ الْاَشْيَاءَ لاَ وُجُودَ لَهَا فِي الْخَارِجِ كَذٰلِكَ كَوْنُهَا مَرْئِيَّةً فِيهِ أَيْضًا عَلَى لاَ لَوْنِيَّتِهَا لاَ وُجُودَ فِيهِ لِلْغَيْرِ وَلاَ اِرَاءَةَ وَلاَ شَأْنَ فَاِنْ ثَبَتَتْ لَهُ اِرَاءَةٌ فَهِيَ فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَاِنْ كَانَ لَهُ ثُبُوتٌ فَهُوَ أَيْضًا بِصُنْعِ اللّٰهِ تَعَالَى فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ وَبِالْجُمْلَةِ اَنَّ ثُبُوتَهُ وَاِرَائَتَهُ فِي مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ لاَ اَنَّ ثُبُوتَهُ فِي مَوْضِعٍ وَاِرَاءَتُهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ مَثَلاً اَنَّ الدَّائِرَةَ الْمَوْهُومَةَ النَّاشِئَةَ مِنَ

النُّقْطَةِ الْجَوَّالَةِ كَمَا اَنَّ ثُبُوتَهَا فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ لاَ فِي الْخَارِجِ اِرَاءَتُهُ أَيْضًا فِي تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ فَاِنَّهُ لاَ رَسْمَ لَهَا فِي الْخَارِجِ حَتَّى تَصِيرَ مَرْئِيَّةً فِيهِ غَايَةُ مَا فِي الْبَابِ اَنَّهُ رُبَّمَا يُظَنُّ الْاِرَاءَةُ الْوَهْمِيَّةُ اِرَائَةً خَارِجِيَّةً كَمَا اِذَا رَأَى الرَّائِي الصُّوَرَ الْمِثَالِيَّةَ فِي عَالَمِ الْمِثَالِ فِي الْيَقَظَةِ بِحِسِّ الْبَاطِنِ فَيَتَخَالُ اَنَّهُ يَرَاهَا فِي عَالَمِ الشَّهَادَةِ بِحَسَبِ الظَّاهِرِ وَاَمْثَالُ هٰذَا الْاِشْتِبَاهِ تَقَعُ كَثِيرًا وَيَجِدُ السَّالِكُ مَرْتَبَةً مِنَ الْمَرَاتِبِ مُشْتَبِهَةً بِاُخْرَى فَيَحْكُمُ عَلَى ذَاكَ بِحُكْمِ هٰذَا فَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ اَنَّ تِلْكَ الدَّائِرَةَ الْمَوْهُومَةَ الَّتِي صَارَتْ مُرْتَسِمَةً فِي الْخَيَالِ تُرَى فِي مَرْتَبَةٍ هِيَ مُرْتَسِمَةٌ فِيهَا بِبَصَرِ الْخَيَالِ وَيُتَخَيَّلُ اَنَّهَا تُرَى فِي الْخَارِجِ بِعَيْنِ الرَّأْسِ وَلَيْسَ كَذٰلِكَ فَاِنَّهُ لاَ اسْمَ لَهَا فِي الْخَارِجِ الَّذِي هُوَ مَحَلُّ النُّقْطَةِ الْجَوَّالَةِ وَلاَ رَسْمَ حَتَّى تَكُونَ مَرْئِيَّةً فِيهِ وَصُورَةُ الشَّخْصِ الَّتِي صَارَتْ مُنْعَكِسَةً فِي الْمِرْآةِ عَلَى هٰذَا الْمِنْوَالِ أَيْضًا فَاِنَّهُ لاَ ثُبُوتَ لَهَا فِي الْخَارِجِ وَلاَ اِرَاءَةَ بَلْ ثُبُوتُهَا وَاِرَاءَتُهَا كِلاَهُمَا فِي مَرْتَبَةِ الْخَيَالِ وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ فَمَا ظَنَّهُ الشَّيْخُ قُدِّسَ سِرُّهُ خَارِجًا وَاَثْبَتَ لِلْاَشْيَاءِ الْاِرَاءَةَ وَالْمَرْئِيَّةَ فِيهِ بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ لَيْسَ هُوَ خَارِجًا بَلْ مَرْتَبَةُ الْوَهْمِ قَدْ حَصَلَ لَهَا ثَبَاتٌ وَتَقَرُّرٌ بِصُنْعِ اللّٰهِ جَلَّ شَأْنُهُ وَتَوَهَّمَ اَنَّهَا خَارِجٌ وَالْخَارِجُ مَا وَرَاءَ ذٰلِكَ فَاِنَّهُ بِمَعْزِلٍ عَنْ شُهُودِنَا وَاِحْسَاسِنَا وَمَا هُوَ مَشْهُودٌ وَمَحْسُوسٌ وَمَعْقُولٌ وَمُتَخَيَّلٌ لَنَا كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي دَائِرَةِ الْوَهْمِ وَالْمَوْجُودُ الْخَارِجِيُّ هُوَ مَا وَرَاءَ وَرَاءِ اَفْهَامِنَا لاَ مَجَالَ هُنَاكَ لِلْمِرْآتِيَّةِ وَاَيُّ صُورَةٍ تَنْعَكِسُ فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ وَالْمَرَايَا وَالصُّوَرُ كُلُّهَا فِي مَرَاتِبِ الظِّلاَلِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِدَائِرَةِ الْوَهْمِ وَالْحِسِّ ﴿رَبَّنَا آتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا﴾.

TÜRKÇE ANLAMI

- **Hâce Salâhuddîn el-Ahrârî'ye yazılmıştır**
- **Mümkünâtın yaratılması ve varlığının vehim metrebesinde olduğu**

Allah vardı ve O'nunla birlikte hiçbir şey yoktu. O Sübhânehû gizli kemâlâtını açığa çıkarmayı murad edince her bir ismini bir mazhar (gösterici) yaptı. Kemâlâtını o mazharda açığa çıkarmak için böyle yaptı. Yokluktan başka hiçbir şey, varlığın ve uzantılarının zuhûr yeri olmaya elverişli değildir. Çünkü bir şeyin zuhûr yeri ve aynası o

şeyin mukabili ve karşıtıdır. Varlığın mukabili ve karşıtı yalnızca ademdir.

Allah Sübhânehû yüce kudretiyle, yokluk âleminde her ismi için bir mazhar belirledi. Sonra o mazharı his ve vehim mertebesinde, dilediği vakitte ve dilediği şekilde yarattı. Eşyâyı da dilediği vakit yarattı ve ebedî alemde vereceği karşılığı ona bağlaldı.

Bilmek gerekir ki, yokluğun tersi, his ve vehim mertebesinde kendisine gelen subût değil, hâriçtir. Çünkü sübûtla arasında bir zıtlık yoktur. Âlemin sübûtu his ve vehim mertebesindedir. Yoksa hâriç mertebesinde değildir ki ona ters olsun.

O halde his ve vehim mertebesinde yokluğa, sübûtun gelmesi ve Allah'ın yaratmasıyla orada bir sağlamlık ve yerleşiklik kazanması mümkündür. Yokluk bu mertebede yansıma ve gölgelik yoluyla diri, bilen, gücü olan, dileyen, gören, işiten ve konuşan olur. Hariçte ise ne ismi, ne de cismi vardır. Hâriçte Vâcib Teâlâ'nın zâtından ve sıfatlarından başka hiç bir şey sabit ve mevcut olmaz.

Bu mânâdan hareketle, "Şu anda O, önceki hali üzeredir" denilebilir. Bunun misâli, dâirevî olarak dönen nokta ve mevhum dâiredir. Çünkü varlık yalnızca bir noktadır. Hâriçte bir daire yoktur. İsmi ve alâmeti de yoktur. Bununla beraber daire, his ve vehim mertebesinde varlık kazanır. Kendisi için gölgelik yoluyla burada bir aydınlatma ve parlatma hâli hâsıl olur.

Şey Muhyiddîn'in ve ona tâbi olanların âlemin yaratılışı konusunda zikrettiği, ilmî ve hâricî taayyünlerin ve tenezzüllerin açıklaması, hakîkatlerin ve a'yân-ı sâbitelerin Vâcib Teâlâ'nın ilmi mertebesinde isbatı, bunların, varlığın zâhiri olan hâriçteki yansımalarının isbatı ve eserlerinin hâricî olarak isimlendirilmesi şeklindeki geniş mukaddimelere gerek olmadığı bu açıklama ile anlaşılmıştır. Nitekim bunların sözlerine bakan ve ıstılahların anlayan insaflı kişiler de bunun farkındadır.

Ne aynlar ne de onların eseri olarak hâriçte Hakk'ın dışında hiçbir şeyin varolmadığı bu açıklamayla anlaşıldı. Tam tersine bunların sübûtu his ve vehim mertebesindedir. Böyle olması kesinlikle bir sakınca doğurmaz. Çünkü bu mevhum durum vehmin ortaya çıkarmasıyla sabit olmadığı için vehmin kalkmasıyla da ortadan kalkmaz. Aksine o, Allah'ın (c.c.) kendisini vehim mertebesinde yaratmasıyla sabit olmuştur. O bu

mertebede sağlamlık ve yerleşiklik durumu kazanır. *"Bu, herşeyi sapasağlam yaratmış olan Allah'ın sanatıdır."*[58]

Bu açıklamayla anlaşıldı ki, mümkünlerin hakikati, Vâcib'in ilminde temeyyüz eden ve taayyünlük durumu kazanan yokluklardır. Bu yokluklar, Allah Sübhânehû'nun yapması sonucu, his ve vehim mertebesinde tekrar sâbit olmuştur. Bunların bir kısmı ilâhî isimlerin aynaları olmuştur. Bu mertebede yokluklar, gölge olma ve yansıma yoluyla hayat, ilim, kudret, irade, görme, işitme ve konuşma vasıfları kazanılmıştır.

Şeyh'in ve ona tâbi olanların bu konudaki açıklaması şöyledir: "Mümkünlerin hakikatleri, ilâhî isimlerin ilmî sûretleridir ki bu, varlıkla ilgili beş tenezzülün biridir."Hulâsa, bu fakire göre mümkünlerin hakikatleri, yokluktur.

Hazret-i Şeyh ise, mümkünlerin hakikatlerinin, tenezzül eden varlıklar olduğunu düşünür. Hazret-i Şeyh, kesretin görüntüsünü hâriçte tesbit ederek, "Çoğalan ilmî sûretler mümkünlerin hakîkatleri-dir." der. O sûretleri a'yân-ı sâbite olarak adlandırır.

Bunlar hâriçte kendisinden başka varlık olmayan Mutlak Varlık'ın zâhirinin aynasına yansımış böylece de hâriçte görülmeye başlanmıştır. Sanki hâriçte var gibi görülür olmuşlardır. Halbuki gerçekte, hariçte Zât Teâlâ ve Tekaddes Hazretleri'nden başka bir şey yoktur. Ayrıca şöyle der: "Vakitlerden bir vakitte ilmî sûretlerden her birine, kendilerinin zâhiri olan varlığın zâhirine benzeme nisbeti verilir ki bu nisbetin keyfiyeti meçhuldür. Bu nisbet o sûretlerin hâriçte görülmesine sebep olur. Bu nisbeti kimse bilmez. Hatta peygamberler bile bu sırra muttali olmamıştır."

Keyfiyeti meçhul olan bu nisbetin meydana gelmesinden sonra, sûretleri hâriçte açığa çıkarma işine, eşyayı halk ve îcâd (eşyanın yaratılması ve var edilmesi) demiştir. Bu fakirin keşfettiği, önceki açıklamaya göre, eşyanın hâriçte varlığı olmadığı gibi, görüntüsü de renksizdir.

Hâriçte Allah Teâlâ'dan başkasının varlığı, görüntüsü ve şanı yoktur. Eğer eşyanın görüntüsü hariçte sâbit olursa bu, vehim mertebesindedir. Eşyanın kendisi sabit olursa bu da Allah'ın (c.c.) onu vehim mertebesinde yaratmasıyladır.

[58] Neml, 88.

Hulâsa, Allah'ın dışındakilerin sübûtu ve görüntüsü aynı mertebededir. Yoksa sübûtu bir yerde, görüntüsü başka bir yerde değildir.

Mesela, dâirevi olarak dönen noktadan doğan mevhum dâirenin sübûtu hâriçte (gerçekte) değil de vehim mertebesinde olduğu gibi görüntüsü de vehim mertebesindedir. Çünkü hâriçte o dairenin bir alâmeti yoktur ki orada görülsün.

Esas mesele şudur: Bazen vehmî görüntü, hâricî (gerçek) görüntü sanılır. Mesela uyanıkken, misâl âleminde misâlî sûretleri gören kişi bâtın hissiyle görür ancak daha sonra onları zâhir hissiyle şehâdet âleminde gördüğünü zanneder. Bu tür karıştırmalar çok olur. Sâlik bir mertebeyi başka bir mertebeye benzer bulur ve bu mertebenin hükmünü diğerininkiyle karıştırır.

Bizim şu an anlattığımız mesele şudur: Hayalde beliren mevhum daire belirdiği o mertebede hayal gözüyle görülür ve baş gözüyle hâriçte görüldüğü sanılır. Halbuki gerçekte böyle değildir. Çünkü o dâirenin, hâriçte –ki dönen noktanın mahallidir— ne ismi ne de alâmeti olmadığı için sâbit de değildir. Bir kimsenin aynaya yansıyan sûreti de aynı şekildedir. Çünkü onun da hâriçte varlığı ve görüntüsü yoktur. Aksine onun varlığı ve görüntüsü, beraberce hayal mertebesindedir. Allah Sübhânehû en iyi bilendir.

Şeyhin, hâriçte olduğunu sanıp yansıma yoluyla eşyaya hariçte görüntü ve görünürlük isnad etmesine gelirsek deriz ki; onun hâriçte sandığı şey gerçek olmayıp vehim mertebesidir ki, Allah Teâlâ'nın var etmesiyle bu mertebede varlık ve yerleşiklik meydana gelmiştir. O, bu mertebenin hâriç olduğu vehmine kapılmıştır. Halbuki hâriç bunun ötesinde, gördüklerimizin ve hissettiklerimizin uzağındadır.

Görülen, hissedilen, akılla kavranan ve hayalimize sığan her şey vehim dâiresine girer. Gerçekte (hariçte) mevcut olan ise aklımızın ötesinin ötesindedir.

Orada, ayna olma durumu söz konusu değildir. Hem hangi sûret, Hazret-i Sübhânehû'da yansıyabilir ki?! Bütün görüntüler ve sûretler, vehim ve his dâiresiyle ilgili olan gölge mertebelerindedir. ***"Rabbimiz, bize katından bir rahmet ver ve bize şu işimizden bir çıkış yolu hazırla!"***[59]

---

[59] Kehf, 10.

༄ KELİME ANLAMI ༄

58. ≺ **اَلْمَكْتُوبُ الثَّامِنُ وَالْخَمْسُونَ Elli sekizinci mektup** *(Kime gönderilmiştir?)* **اِلَى الْخَواجَهْ صَلاَحِ الدِّينِ الاَحْرَارِي Hâce Selahaddin el-Ahrari'ye** *(Ne hakkındadır?)* **فِي بَيَانِ Şunun beyanı hakkındadır ki, اَنَّ خَلْقَ الْمُمْكِنَاتِ Mümkünatın yaratılması وَوُجُودَهَا Ve onun varlığı فِي مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ Vehim mertebesindedir.** ≻

كَانَ اللّٰهُ Allah vardı وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ Onunla birlikte yoktu *(Ne?)* شَيْئٌ Hiçbir şey وَلَمَّا اَرَادَ Ne zaman ki murat etti *(Neyi?)* اَنْ يُظْهِرَ Açığa çıkarmayı *(Neyi?)* كَمَالاَتِهِ الْمَكْنُونَةَ Gizli kemâlâtını طَلَبَ كُلُّ اسْمٍ (O zaman) her bir ismi istedi *(Neden?)* مِنْ اَسْمَائِهِ تَعَالَى Yüce Allah'ın isimlerinden *(Ne istedi?)* مَظْهَرًا مِنَ الْمَظَاهِرِ Mazharlardan bir mazhar *(Niçin?)* لِيَجَلِّيَ كَمَالاَتِهِ Kemâlâtını göstermek için *(Nerede?)* فِي ذٰلِكَ الْمَظْهَرِ O mazharda وَلاَ قَابِلَ Oysaki elverişli değildir *(Neye?)* لِمَظْهَرِيَّةِ الْوُجُودِ وَتَوَابِعِهِ Varlığın ve tabilerinin mazharı olmaya *(Ne elverişli değildir?)* غَيْرُ الْعَدَمِ Yokluktan başka bir şey فَاِنَّ مَظْهَرَ الشَّيْئِ وَمِرْآتَهُ Çünkü bir şeyin mazharı ve aynası مُبَايِنٌ وَمُقَابِلٌ لِذٰلِكَ الشَّيْئِ O şeyin mukabili ve karşıtıdır وَالْمُبَايِنُ وَالْمُقَابِلُ Mukabil ve karşıt olan *(Neye?)* لِلْوُجُودِ Varlığa هُوَ الْعَدَمُ فَقَطْ O yalnızca yokluktur فَعَيَّنَ الْحَقُّ سُبْحَانَهُ Bu sebeple Hak Subhânehu belirledi *(Ne ile?)* بِكَمَالِ قُدْرَتِهِ Yüce kudretiyle *(Nerede?)* فِي عَالَمِ الْعَدَمِ Yokluk aleminde *(Ne için?)* لِكُلِّ اسْمٍ مِنْ اَسْمَائِهِ İsimlerden her bir ismi için *(Ne belirledi?)* مَظْهَرًا مِنَ الْمَظَاهِرِ Mazharlardan bir mazhar وَخَلَقَهُ Ve o mazharı yarattı *(Nerede?)* فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde *(Ne zaman?)* فِي اَيِّ وَقْتٍ اَرَادَهُ Hangi vakitte istedi عَلَى اَيِّ طَوْرٍ شَاءَ Ve hangi şekilde dilediyse خَلَقَ الاَشْيَاءَ Eşyayı yarattı *(Ne zaman?)* مَتَى شَاءَ Dilediği zaman وَجَعَلَ الْمُعَامَلَةَ الاَبَدِيَّةَ Ve ebedi muameleyi kıldı *(Ne?)* مَرْبُوطَةً بِهَا Ona bağlı يَنْبَغِي اَنْ يُعْلَمَ Bilinmesi gerekir ki, اَنَّ الْمُنَافِيَ لِلْعَدَمِ Ademe zıt olan هُوَ الْخَارِجُ O hariçtir لاَ الثُّبُوتُ الْعَارِضُ لَهُ Yoksa ademe arız olan sübut değildir *(Nerede arız olan?)* فِي مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde فَاِنَّهُ لاَ مُنَافَاةَ بَيْنَهُمَا Çünkü ikisi arasında bir zıtlık yoktur

وَثُبُوتُ الْعَالَمِ Alemin sübutu فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesindedir لاَ فِى مَرْتَبَةِ الْخَارِجِ Hariç mertebesinde değildir ki, حَتَّى يَكُونَ مُنَافِيًا لَهُ Ta ki ona ters olsun فَيَجُوزُ Bu sebeple mümkündür *(Ne?)* اَنْ يَعْرِضَ Arız olması *(Neye?)* لِلْعَدَمِ Ademe *(Ne?)* ثُبُوتُ Bir sübut *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde وَيَحْصُلَ لَهُ Onun için hasıl olması *(Nerede?)* هُنَاكَ O mertebede *(Ne ile?)* بِصُنْعِ اللّٰهِ جَلَّ سُلْطَانُهُ Saltanatı yüce olan Allah'ın yaratmasıyla *(Ne hasıl olması?)* اِتْقَانٌ وَرُسُوخٌ Sağlamlık ve karar وَيَكُونَ Ve ademin olması *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede *(Ne olması?)* حَيًّا Diri وَعَالِمًا Bilen وَقَادِرًا Gücü olan وَمُرِيدًا Dileyen وَبَصِيرًا Gören وَسَمِيعًا İşiten وَمُتَكَلِّمًا Konuşan *(Ne ile?)* بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ وَالظِّلِّيَّةِ Yansıma ve gölge yoluyla *(Daha ne olması mümkündür?)* وَلاَ يَكُونَ لَهُ Adem için olmaması *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْخَارِجِ Hariç mertebesinde *(Ne olmaması?)* اِسْمٌ Ne bir isim وَلاَ رَسْمٌ Ne de bir resim وَلاَ يَكُونَ شَيْئٌ Ve hiçbir şeyin olmaması da (mümkündür) *(Neden başka?)* غَيْرُ ذَاتِ الْوَاجِبِ وَصِفَاتِهِ تَعَالَى Vacip Teâlâ'nın zatı ve sıfatlarından başka *(Ne olmaması mümkündür?)* ثَابِتًا وَمَوْجُودًا Sabit ve mevcut olmaması *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte وَبِهٰذَا الْمَعْنَى İşte bu mana ile يُمْكِنُ اَنْ يُقَالَ Demek mümkündür ki: اَلْآنَ وَهُوَ Şu anda O كَمَا كَانَ Önceki hali üzeredir وَمِثَالُ ذٰلِكَ Bunun misali اَلنُّقْطَةُ الْجَوَّالَةُ Dönen nokta وَالدَّائِرَةُ الْمَوْهُومَةُ Ve mevhum dairedir فَاِنَّ الْمَوْجُودَ Çünkü var olan هُوَ النُّقْطَةُ فَقَطْ O yalnızca noktadır وَالدَّائِرَةُ مَعْدُومَةٌ Daire ise yoktur *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte لاَ اسْمَ مِنْهَا O daireden isim yoktur *(Nerede?)* فِيهِ Hariçte وَلاَ رَسْمَ Ve resim de yoktur وَمَعَ ذٰلِكَ Bununla beraber عَرَضَ لَهَا Daireye arız olmuştur *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde *(Ne arız olmuştur?)* ثُبُوتٌ Sabit olma وَحَصَلَ لَهَا Ve daireye hasıl olmuştur *(Nerede?)* فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Bu mertebede *(Ne ile?)* بِطَرِيقِ الظِّلِّيَّةِ Gölge yoluyla *(Ne hasıl olmuştur?)* اِنَارَةٌ وَاِشْرَاقٌ Aydınlanma ve parlaklık وَمِنْ هٰذَا التَّحْقِيقِ Bu açıklamadan حَصَلَ Anlaşıldı *(Ne?)* اَلْاِسْتِغْنَاءُ Gerek olmadığı *(Neye?)*

اَلشَّيْخُ عَنِ الْمُقَدِّمَاتِ الْمَبْسُوطَةِ Geniş ön bilgilere اَلَّتِى ذَكَرَهَا Ki, onları zikretti *(Kim?)* فِى تَكْوِينِ مُحْيِى الدِّينِ وَتَابِعُوهُ Şeyh Muhyiddin ve tabileri *(Ne hakkında zikrettiler?)* مِنْ بَيَانِ التَّنَزُّلَاتِ وَالتَّعَيُّنَاتِ الْعَالَمِ Alemin yaratılışı hakkında *(O şeyler de nelerdir?)* Teayyün ve tenezzülleri açıklama *(Öyle teayyün ve tenezzül ki?)* اَلْعِلْمِيَّةِ وَالْخَارِجِيَّةِ İlmi ve harici olan وَاِثْبَاتِ الْحَقَائِقِ وَالْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ Ve hakikat ve ayanı sabitelerin ispatlanması *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ عِلْمِ الْوَاجِبِ تَعَالَى Allah Teâlâ'nın ilim mertebesinde وَاِثْبَاتِ عُكُوسِهَا Ve bunların yansımalarının ispatlanması *(Nerede yansıması?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte اَلَّذِى هُوَ ظَاهِرُ الْوُجُودِ Ki, o varlığın zahiridir وَتَسْمِيَةِ آثَارِهَا Ve eserlerinin isimlendirilmesi *(Ne diye?)* خَارِجِيَّةً Harici diye كَمَا لَا يَخْفَى Nitekim bu gizli değildir *(Kime?)* عَلَى الْمُنْصِفِ النَّاظِرِ فِى كَلَامِهِمْ Onların sözüne bakan, insaflı اَلْمُطَّلِعِ عَلَى اصْطِلَاحِهِمْ Ve onların ıstılahlarına vakıf olan kişiye وَبِهٰذَا التَّحْقِيقِ صَارَ مَعْلُومًا Bu açıklamayla bilindi ki, اَنْ لَا مَوْجُودَ فِى الْخَارِجِ Hariçte var olan yoktur *(Neden başka?)* غَيْرُ الْحَقِّ جَلَّ وَعَلَا Allah Teâlâ'dan başka لَا الْاَعْيَانُ وَلَا آثَارُ الْاَعْيَانِ Ayan ve eserleri de (hariçte) yoktur بَلْ ثُبُوتُ هٰؤُلَاءِ Bilakis bunların sübutu *(Neredediг?)* فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesindedir وَلَا مَحْذُورَ فِى ذٰلِكَ Bunda da hiçbir sakınca yoktur اَصْلاً Kesinlikle فَاِنَّ ذٰلِكَ لَيْسَ Çünkü bu değildir *(Ne değildir?)* بِمَوْهُومٍ ثَابِتٍ بِاخْتِرَاعِ الْوَهْمِ Vehmin icadıyla sabit olan hayali bir şey (değildir) ki, حَتَّى يَرْتَفِعَ Ortadan kalkıversin *(Ne ile?)* بِارْتِفَاعِ الْوَهْمِ Vehmin kalkmasıyla بَلْ ثُبُوتُهُ Bilakis onun sübutu بِصُنْعِ اللّٰهِ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce Allah'ın yaratmasıyladır *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ Vehim mertebesinde وَلَهُ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Ve, onun için bu mertebe vardır *(Ne?)* تَقَرُّرٌ وَاِتْقَانٌ وَاسْتِحْكَامٌ Karar, mükemmellik ve sağlamlık صُنْعَ اللّٰهِ (Bu) Allah'ın sanatıdır اَلَّذِى اَتْقَنَ Ki, o sapasağlam yarattı *(Neyi?)* كُلَّ شَيْئٍ Her şeyi وَاتَّضَحَ مِنْ هٰذَا الْبَيَانِ Bu açıklamadan anlaşıldı ki, اَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ عَدَمَاتٌ Mümkünlerin hakikati yokluklardır ki, عَرَضَ لَهَا Onlara arız olmuştur *(Nerede?)* فِى مَوْطِنِ عِلْمِ الْوَاجِبِ Allah'ın ilim mertebesinde *(Ne arız*

olmuştur?) تَمَيُّزٌ وَتَعَيُّنٌ Belirginlik ve ayrışım وَصَارَتْ ثَابِتَةً Ve yokluklar sabit oldu *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْحِسِّ وَالْوَهْمِ His ve vehim mertebesinde مَرَّةً ثَانِيَةً İkinci kere *(Ne ile?)* بِصُنْعِ اللّٰهِ تَعَالٰى Allah'ın yaratmasıyla وَصَارَ بَعْضُ مِنْهَا Ve yokluklardan bir kısmı oldu *(Ne?)* مَرَايَا الْاَسْمَاءِ الْاِلٰهِيَّةِ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce ilahi isimlerin aynası وَصَارَ فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Ve (bu yokluklar) bu mertebede oldu *(Nasıl?)* بِطَرِيقِ الظِّلِّيَّةِ وَالْاِنْعِكَاسِ Yansıma ve gölge yoluyla *(Ne oldu?)* حَيًّا وَعَالِمًا Diri ve bilen وَقَادِرًا وَمُرِيدًا Gücü olan ve dileyen وَبَصِيرًا وَسَمِيعًا وَمُتَكَلِّمًا Gören, işiten ve konuşan وَتَحْقِيقُ الشَّيْخِ وَمُتَابِعِيهِ Şeyh (Muhyiddin) ve tabilerinin açıklaması şudur ki: اَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ Mümkünlerin hakikati *(Nedir?)* صُوَرُ الْاَسْمَاءِ الْاِلٰهِيَّةِ الْعِلْمِيَّةِ İlahi isimlerin ilmi suretleridir اَلَّتِى هِىَ Ki, o ilmi suretler اَحَدُ التَّنَزُّلَاتِ الْخَمْسَةِ الْوُجُودِيَّةِ Varlıkla ilgili beş tenezzülden biridir وَبِالْجُمْلَةِ Kısacası, اَنَّ حَقَائِقَ الْمُمْكِنَاتِ Mümkünlerin hakikatleri فِى فَهْمِ هٰذَا الْفَقِيرِ Bu fakirin anlayışına göre عَدَمَاتٌ Yokluklardır وَعِنْدَ الشَّيْخِ Şeyh (Muhyiddin)'e göre ise وُجُودَاتٌ مُتَنَزِّلَةٌ Tenezzül eden varlıklardır وَحَضْرَةُ الشَّيْخِ اَثْبَتَ Hz. Şeyh ispat etti *(Neyi?)* اِرَاءَةَ الْكَثْرَةِ Kesretin görüntüsünü *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte وَقَالَ Ve dedi ki: اِنَّ الصُّوَرَ الْعِلْمِيَّةَ الْمُتَكَثِّرَةَ Çoğalan ilmi suretler اَلَّتِى هِىَ حَقَائِقُ الْمُمْكِنَاتِ Kİ, onlar mümkünlerin hakikatleridir وَعَبَّرَ عَنْهَا Ve bunları ifade etmiştir *(Ne ile?)* بِالْاَعْيَانِ الثَّابِتَةِ Ayanı sabite (sözü) ile (İşte bu ilmi suretler) صَارَتْ مُنْعَكِسَةً Yansımış oldular *(Nereye?)* فِى مِرْآةِ ظَاهِرِ الْوُجُودِ تَعَالٰى Yüce varlığın zahir aynasına اَلَّذِى لَا مَوْجُودَ غَيْرُهُ Ki, ondan başka var olan yoktur *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte وَعَرَضَ لَهَا Ve bunlara arız oldu *(Ne?)* اِرَاءَةٌ Görülme *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte وَصَارَتْ تُرٰى Ve görülür oldular *(Nasıl?)* كَاَنَّهَا مَوْجُودَةٌ فِى الْخَارِجِ Sanki hariçte varmışlar gibi وَلَا مَوْجُودَ فِى الْحَقِيقَةِ فِى الْخَارِجِ Halbuki hakikatte hariçte var olan yoktur *(Kimden başka?)* غَيْرُ الذَّاتِ تَعَالَتْ Yüce Zat'tan başka وَقَالَ Ve Şeyh dedi ki: اِنَّ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنَ الصُّوَرِ الْعِلْمِيَّةِ İlmi suretlerden her biri تَحْدُثُ لَهَا Ona arız olur *(Ne zaman?)* فِى وَقْتٍ مِنَ الْاَوْقَاتِ Vakitlerden bir vakitte

بِظَاهِرِ الْوُجُودِ *(Ne ile?)* Keyfiyeti belirsiz bir nispet نِسْبَةٌ مَجْهُولَةُ الْكَيْفِيَّةِ *(Ne arız olur?)* Varlığın zahiriyle الَّذِى هُوَ Ki, o zahir كَالْمِرْآةِ لِتِلْكَ الصُّوَرِ Şu suretlerin aynası gibidir لِكَوْنِهَا مَرْئِيَّةً فِى *(Neye?)* وَتَصِيرُ تِلْكَ النِّسْبَةُ سَبَبًا Ve bu nispet sebep olur الْخَارِجِ Suretlerin hariçte görülmesine وَهٰذِهِ النِّسْبَةُ لَيْسَتْ بِمَعْلُومَةٍ لِاَحَدٍ Bu nispeti hiç kimseye malum değildir حَتّٰى اِنَّ الْاَنْبِيَاءَ Hatta peygamberler عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ Onlara salat-u selam olsun لَمْ يَطَّلِعُوا عَلٰى هٰذَا السِّرِّ Bu sırra vakıf olamamıştırlar وَقَالَ Ve Şeyh dedi *(Neye?)* لِاظْهَارِ تِلْكَ الصُّوَرِ فِى الْخَارِجِ Bu suretlerin hariçte izhar edilmesine *(Neden sonra?)* بَعْدَ حُصُولِ تِلْكَ النِّسْبَةِ الْمَجْهُولَةِ الْكَيْفِيَّةِ Keyfiyeti belirsiz bu nispet hasıl olduktan sonra *(Ne dedi?)* خَلْقًا وَاِيجَادًا لِلْاَشْيَاءِ Eşyayı yaratma ve icat etme وَعَلَى التَّحْقِيقِ السَّابِقِ Önceki açıklamaya binaen الَّذِى اهْتَدٰى اِلَيْهِ هٰذَا الْفَقِيرُ Ki, bu fakir ona ulaştı كَمَا اَنَّ الْاَشْيَاءَ لَاوُجُودَ لَهَا Nasıl ki eşya mevcut değilse *(Nerede?)* فِى الْخَارِجِ Hariçte كَذٰلِكَ كَوْنُهَا مَرْئِيَّةً فِيهِ Aynı şekilde eşyanın hariçte görülmesi de عَلٰى لَا لَوْنِيَّتِهَا Renksizdir لَا وُجُودَ أَيْضًا فِيهِ لِلْغَيْرِ Hariçte ondan başkası için varlık yoktur وَلَا اِرَاءَةَ Görülme de yoktur وَلَا شَأْنَ Ve şanı da yoktur فَاِنْ ثَبَتَ لَهُ Eğer ondan başkası için sabit olursa *(Ne?)* اِرَاءَةُ Görülme فَهِىَ فِى مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ İşte o vehim mertebesindedir وَاِنْ كَانَ لَهُ ثُبُوتٌ Ve eğer ondan başkası için bir sübut varsa فَهُوَ أَيْضًا بِصُنْعِ اللهِ تَعَالٰى O da Allah'ın yaratmasıyladır *(Nerede?)* فِى مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ Vehim mertebesinde وَبِالْجُمْلَةِ Kısacası, اَنَّ ثُبُوتَهُ وَاِرَائَتَهُ Allah'tan başkasının sübutu ve görülmesi فِى مَرْتَبَةٍ وَاحِدَةٍ Aynı mertebededir لَا اَنَّ ثُبُوتَهُ فِى مَوْضِعٍ Yoksa sübutu bir yerde وَاِرَاءَتُهُ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ Görülmesi de başka bir yerde değildir مَثَلًا Mesela, اَنَّ الدَّائِرَةَ الْمَوْهُومَةَ Vehmi daire *(Öyle daire ki,)* النَّاشِئَةَ مِنَ النُّقْطَةِ الْجَوَّالَةِ Dairesel dönen noktadan doğan كَمَا اَنَّ ثُبُوتَهَا فِى مَرْتَبَةِ الْوَهْمِ Nasıl ki bu dairenin sübutu vehim mertebesinde olup لَا فِى الْخَارِجِ Hariçte değil ise اِرَاءَتُهُ أَيْضًا فِى تِلْكَ الْمَرْتَبَةِ Görülmesi de o mertebededir فَاِنَّهُ لَا رَسْمَ لَهَا فِى الْخَارِجِ Çünkü onun hariçte bir resmi yoktur ki,

اَنَّهُ رُبَّمَا :Hasılı kelam غَايَةُ مَا فِى الْبَابِ Ta ki hariçte görülüversin حَتّٰى تَصِيرَ مَرْئِيَّةً فِيهِ Harici görüntü olarak اِرَائَةً خَارِجِيَّةً Bazen vehmi görüntü sanılır يُظَنُّ الْاِرَاءَةُ الْوَهْمِيَّةُ Misali suretleri اَلصُّوَرَ الْمِثَالِيَّةَ *(Neyi?)* Nitekim kişinin gördüğü gibi كَمَا اِذَا رَأَى الرَّائِى *(Ne ile?)* Uyanıkken فِى الْيَقَظَةِ *(Ne zaman?)* Misal aleminde فِى عَالَمِ الْمِثَالِ *(Nerede?)* اَنَّهُ يَرَاهَا فِى عَالَمِ *(Neyi?)* Ve böylece sandığı gibi فَيَخَالُ Bâtın hissiyle بِحِسِّ الْبَاطِنِ Zahiri بِحَسَبِ الظَّاهِرِ *(Nasıl?)* O suretleri müşahede aleminde gördüğünü الشَّهَادَةِ وَيَجِدُ السَّالِكُ مَرْتَبَةً Çok olur تَقَعُ كَثِيرًا Bu tür karışıklıklar وَاَمْثَالُ هٰذَا الْاِشْتِبَاهِ itibarıyla Diğer مُشْتَبِهَةً بِاُخْرٰى *(Nasıl bulur?)* Ve salik mertebelerden birini bulur مِنَ الْمَرَاتِبِ *(Ne ile?)* Ve böylece birine hükmeder فَيَحْكُمُ عَلٰى ذَاكَ bir mertebeye benzer olarak بِحُكْمِ هٰذَا Diğerinin hükmüyle فَفِيمَا نَحْنُ فِيهِ İşte bizim içinde bulunduğumuz Ki, اَنَّ تِلْكَ الدَّائِرَةَ الْمَوْهُومَةَ Şu vehmi daire فِى الْخَيَالِ اَلَّتِى صَارَتْ مُرْتَسِمَةً konuda فِى مَرْتَبَةٍ هِىَ مُرْتَسِمَةٌ *(Nerede?)* Bu daire görülür تُرٰى hayalde belirgin hale gelmiştir Ve وَيُتَخَيَّلُ Hayal gözüyle بِبَصَرِ الْخَيَالِ *(Ne ile görülür?)* Belirdiği mertebede فِيهَا Baş بِعَيْنِ الرَّأْسِ *(Ne ile?)* Dairenin hariçte görüldüğü اَنَّهَا تُرٰى فِى الْخَارِجِ *(Ne?)* sanılır فَاِنَّهُ لَا اسْمَ لَهَا فِى الْخَارِجِ Halbuki durum böyle değildir وَلَيْسَ كَذٰلِكَ gözüyle Ki, hariç, اَلَّذِى هُوَ مَحَلُّ النُّقْطَةِ الْجَوَّالَةِ Çünkü dairenin hariçte hiçbir ismi yoktur حَتّٰى تَكُونَ مَرْئِيَّةً Ve resmi de yoktur ki, وَلَا رَسْمَ dairesel dönen noktanın mahallidir اَلَّتِى *(Hangi sureti?)* Kişinin sureti وَصُورَةُ الشَّخْصِ Daire hariçte görülür olsun فِيهِ O da bu hal عَلٰى هٰذَا الْمِنْوَالِ أَيْضًا Aynaya yansımış olan صَارَتْ مُنْعَكِسَةً فِى الْمِرْآةِ وَلَا اِرَاءَةَ Çünkü o suretin hariçte sübutu yoktur فَاِنَّهُ لَا ثُبُوتَ لَهَا فِى الْخَارِجِ üzeredir كِلَاهُمَا Bilakis onun sübutu ve görüntüsü بَلْ ثُبُوتُهَا وَاِرَاءَتُهَا Görüntüsü de yoktur فِى مَرْتَبَةِ الْخَيَالِ Her ikisi de hayal mertebesindedir وَاللّٰهُ سُبْحَانَهُ اَعْلَمُ Allah Teâlâ en وَاَثْبَتَ Şeyh'in (k.s) hariç zannettiği şey فَمَا ظَنَّهُ الشَّيْخُ قُدِّسَ سِرُّهُ خَارِجًا iyi bilendir Görüntü ve اَلْاِرَاءَةَ وَالْمَرْئِيَّةَ *(Neyi ispat ettiği?)* Ve eşyaya ispat ettiği لِلْاَشْيَاءِ Yansıma yoluyla بِطَرِيقِ الْاِنْعِكَاسِ *(Ne ile ispat ettiği?)* O şeyde فِيهِ *(Nerede?)* görülmeyi

لَيْسَ هُوَ خَارِجًا İşte o şey hariç değildir بَلْ مَرْتَبَةُ الْوَهْمِ Bilakis vehim mertebesidir قَدْ حَصَلَ لَهَا Ki, o mertebeye hasıl olmuştur *(Ne?)* ثَبَاتٌ وَتَقَرُّرٌ Sebat ve karar *(Ne ile hasıl olmuştur?)* بِصُنْعِ اللّٰهِ جَلَّ شَأْنُهُ Şanı yüce Allah'ın yaratmasıyla وَتَوَهَّمَ اَنَّهَا خَارِجٌ O da bunu hariç mertebesi sandı وَالْخَارِجُ مَا وَرَاءَ ذٰلِكَ Halbuki hariç bunun ötesindedir فَاِنَّهُ بِمَعْزِلٍ Çünkü hariç uzaktır *(Neden?)* عَنْ شُهُودِنَا وَاِحْسَاسِنَا Müşahede ve hissimizden وَمَا هُوَ مَشْهُودٌ وَمَحْسُوسٌ Görülen ve hissedilen şeyler وَمَعْقُولٌ وَمُتَخَيَّلٌ لَنَا Ve bizim tarafımızdan anlaşılıp hayal edilen şeyler كُلُّهَا دَاخِلَةٌ فِي دَائِرَةِ الْوَهْمِ Bunların hepsi vehim dairesine girer وَالْمَوْجُودُ الْخَارِجِيُّ Haricte var olan هُوَ مَا وَرَاءَ وَرَاءِ اَفْهَامِنَا O anlayışlarımızın ötesinin de ötesindedir لَا مَجَالَ هُنَاكَ Orada imkan yoktur *(Neye?)* لِلْمِرْآتِيَّةِ Ayna olmaya وَاَيُّ صُورَةٍ تَنْعَكِسُ Hangi suret yansıyabilir ki? *(Nereye?)* فِي تِلْكَ الْحَضْرَةِ Şu Hazret'e وَالْمَرَايَا وَالصُّوَرُ كُلُّهَا Halbuki görüntü ve suretlerin tamamı فِي مَرَاتِبِ الظِّلَالِ Gölge mertebelerindedirler اَلَّتِي تَتَعَلَّقُ بِدَائِرَةِ الْوَهْمِ وَالْحِسِّ Ki, onlar his ve vehim dairesiyle alakalıdırlar رَبَّنَا Ey Rabbimiz! آتِنَا Bize ver *(Nereden?)* مِنْ لَدُنْكَ Tarafından *(Ne?)* رَحْمَةً Bir rahmet وَهَيِّئْ لَنَا Ve bize hazırla *(Ne?)* مِنْ اَمْرِنَا Şu işimizden رَشَدًا Bir çıkış yolu…